

## لسان العرب

( حوا ) الحُوَّوَّةُ سوادٌ إلى الخُضْرَةِ وقيل حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ وقد حَوِيَ حَوِيٌّ وَحَوَاوَى وَحَوَوَى مشدّدٌ وَحَوَوَى فهو أَحْوَى والنسب إليه أَحْوِيٌّ قال ابن سيده قال سيبويه إنما ثبتت الواو في أَحْوَوَ وَوَوَيْتُ وَأَحْوَوَا وَوَوَيْتُ حيث كانتا وسطاً كما أَنَّ التضعيف وسطاً أَحْوَى نحو اقْتَتَلَ فيكون على الأصل وَإِذَا كان مثل هذا طرفاً اعتلّ وتقول في تصغير يَحْوِي يَحْوِيٌّ وكل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات أولهن ياء التصغير فَإِنَّكَ تحذف منهن واحدة فَإِنَّ لم يكن أولهن ياء التصغير أَثْبَيْتَ هُنَّ ثَلَاثَتَهُنَّ تقول في تصغير حَيْيَّةٍ حَيْيَّةٌ وفي تصغير أَيُّوبَ أَيُّوبٌ أَيُّوبٌ بأربع ياءات واحتملت ذلك لأنها في وسط الاسم ولو كانت طرفاً لم يجمع بينهما قال ابن سيده ومن قال أَحْوَوَا وَوَوَيْتَ فالمصدر أَحْوَوِيَّاءٌ لِأَنَّ الياء تقلبها كما قَلَبْتَ وَوَوَيْتَ وَمَنْ قال أَحْوَوَ وَوَوَيْتَ فالمصدر أَحْوَوَءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ ما يقلبها كما كان ذلك في أَحْوَوِيَّاءٍ وَمَنْ قال قَتَّالَ قال حَوَوَءٌ وَقَالُوا حَوَوَيْتَ فَصَحَّتِ الواو بسكون الياء بعدها الجوهري الحُوَّوَّةُ لون يخالطه الكُمُوتَةُ مثل صَدَّإِ الحديد والحُوَّوَّةُ سُمْرَةٌ الشفة يقال رجل أَحْوَى وامرأة حَوَوَاءٌ وقد حَوَوَيْتُ ابن سيده شَفَاةٌ حَوَوَاءٌ حَمْرَاءٌ تَضْرِبُ إلى السواد وكثير في كلامهم حتى سَمَّوْهُ كُلُّ أَسْوَدٍ أَحْوَى وقوله أَنشده ابن الأعرابي كما رَكَدَتْ حَوَوَاءٌ أُعْطِيَ كُمُوتَهُ بها القَيْنُ من عُدٍ تَعَلَّ لَ جَاذِبُهُ° يعني بالحَوَوَاءِ بكَرَّةٍ صَنَعَتْ من عودٍ أَحْوَى أَي أَسْوَدٍ وَرَكَدَتْ دَارَتْ وَيَكُونُ وَقَفَتْ والقَيْنُ الصانع التهذيب والحُوَّوَّةُ في الشِّفَاهِ شَبِيهِ بِاللَّعَسِ وَاللَّمَى قال ذو الرمة لَمَّيَاءٌ في شَفَتَيْهَا حَوَوَّةٌ لَعَسٌ وفي اللَّثَاتِ وفي أَنبِيَاءِهَا شَذَبٌ وفي حديث أَبِي عمرو النخعي وَلَدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى أَي أَسْوَدَ لَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوَادِ وَأَوَاتِ الأَرْضِ أَخْضَرَّتْ قال ابن جني وتقديره أَفْعَالَتْ كَأَمَارَتِ° والكوفيون يُصَحِّحُونَ وَيُدْغَمُونَ وَلَا يُعَلِّقُونَ فيقولون أَحْوَوَاتِ الأَرْضِ وَأَحْوَوَاتِ قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول العرب أَحْوَوَى على مثال ارْعَوَى ولم يقولوا أَحْوَوَوٌ وَجَمِيمٌ أَحْوَى يضرب إلى السواد من شدة خُضْرَتِهِ وهو أَنعم ما يكون من النبات قال ابن الأعرابي هو مما يبالغون به الفراء في قوله تعالى والذي أَخْرَجَ المَرْعَى فجعله غُثَاءً أَحْوَى قال إذا صار النبات يببياً فهو غُثَاءٌ والأحْوَى الذي قد اسودَّ من القِدَمِ والعِتْقِ وقد يكون معناه أَيضاً أَخْرَجَ المَرْعَى أَحْوَى أَي أَخْضَرَ فجعله غُثَاءً بعد خُضْرَتِهِ فيكون مؤخرًا معناه التقدِيمُ والأحْوَى الأَسْوَدُ من الخُضْرَةِ كما قال مُدْهُامٌ تَانِ النَّضْرُ الأَحْوَى من

الخيول هو الأَدمر السَّرارة وفي الحديث خَيْرُ الخَيْلِ الحَوْسُ جمع أَدْوَى وهو  
الكُمَيْت الذي يعلوه سواد والحَوْس الكُمَيْتة أَبو عبيدة الأَدْوَى هو أَصْفَى من  
الأَدْوَى وهما يَتَدَانِيَانِ حتى يكون الأَدْوَى مُدْلِفًا يُدْلِفُ عليه أَنه أَدْوَى  
ويقال ادْوَواوَى يَدْوَواوِي ادْوَواوِي الجوهري ادْوَواوِي الفرس يَدْوَواوِي ادْوَواوِي قال  
وبعض العرب يقول دَوِي يَدْوَواوِي حَوْس حَوْس حكاة عن الأَصمعي في كتاب الفرس قال ابن بري في  
بعض النسخ ادْوَواوِي بالتشديد وهو غلط قال وقد أَجمعوا على أَنه لم يَجُئ في كلامهم فَعَلُ  
في آخره ثلاثة أَحرف من جنس واحد إلا حرف واحد وهو ابْيَضَّضَّ وَأَنْشَدُوا فالزَمِي الخُصَّ  
واخْفَضِي تَيْبِيَضَّضِّي أَبو خيرة الحَوْسُ من النَّمْلِ نَمْلٌ حُمْرٌ يقال لها نَمْلٌ  
سليمان والأَدْوَى فرس قُتَيْبِيَّة بنِ ضَرَار والحَوْسَاء نَيْبَةٌ يشبه لون الذَّبَّابِ واحده  
حَوْسَاءَةٌ وقال أَبو حنيفة الحَوْسَاءَةُ بقلة لازقة بالأرض وهي سَهْلِيَّة ويسمو من  
وسطها قضيب عليه ورق أَدق من ورق الأَصْل وفي رأْسِه بُرْعُومَةٌ طويلة فيها بزرها  
والحَوْسَاءَةُ الرجل اللّازم بيته شبّه بهذه النبتة ابن شميل هما حَوْسَاءَانِ أَحدهما  
حَوْسَاءُ الذَّبَّالِيق وهو حَوْسَاءُ البَقَر وهو من أَدْرَار البقول والآخر حَوْسَاءُ الكلاب  
وهو من الذكور ينبت في الرِّمَّةِ خَشِنًا وقال كما تَبَسَّم للحَوْسَاءَةِ الجَمَل وذلك  
لأنه لا يقدر على قَلْعِهَا حتى يَكْشُرَ عن أَنْيَابِهَا للزوقها بالأرض الجوهري وبغير  
أَدْوَى إذا خالط خُضْرَتَهُ سوادٌ وصفرة قال وتصغير أَدْوَى أَدْوَى في لغة من قال  
أُسَيْدُود واختلفوا في لغة من أَدغم فقال عيسى بن عمر أَدْوَى فَصْرَف وقال سيبويه هذا  
خطأ ولو جاز هذا لصرف أَصَمُّ لَأَنه أَخَف من أَدْوَى ولقالوا أُصَيْمٌ فصرفوا وقال أَبو  
عمرو بن العلاء فيه أَدْوَى قال سيبويه ولو جاز هذا لقلت في عَطَاءٍ عَطِيٌّ وقيل  
أَدْوَى وهو القياس والصواب ودْوَوة الوادي جانبه ودْوَاة زوج آدم عليهما السلام  
والحَوْسَاءُ اسم فرس علقمة بن شهاب ودْوَوٌ زجر للمعز وقد حَوَّى بها والحَوْسُ والحَيُّ  
الحق واللَّوُ واللَّيُّ والباطل ولا يعرف الحَوْسُ من اللَّوُ أَي لا يعرف الكلام  
البَيِّن من الخَفِيِّ وقيل لا يعرف الحق من الباطل أَبو عمرو الحَوْسَةُ الكلمة من الحق  
والحَوْسَةُ موضع ببلاد كلب قال ابن الرقاع أَوْ طَبِيَّة من طِبَاءِ الحَوْسَةِ ابْتَقَلَّتْ  
مَدَانِيًا فَجَرَّتْ نَبِيَّتًا وَجُرَّانَا قال ابن بري الذي في شعر ابن الرقاع فُجِرَّتْ  
والحُجْرَان جمع حاجر مثل حائر ودُورَان وهو مثل الغدير يمسك الماء والحَوْسَاءُ مثل  
المُكَّاء نبت يشبه لون الذئب الواحدة حَوْسَاءَةٌ قال ابن بري شاهده قوله الشاعر  
وكأَنَّما شَجَرَ الأَرَاكِ لِمَهْرَةٍ حَوْسَاءَةٍ نَبِيَّتَتِ بِدَارِ قَرَارِ ودْوَى خَبِيَّتِ  
طائر وَأَنْشَد حَوْيَّ خَبِيَّتِ أَيْنَ بَرَّتِ اللَّيْلَةَ ؟ بَرَّتِ قَرِيْبًا أَدْوَِيَّ  
نُعَيْلَةَ وقال آخر كأنَّكَ في الرجالِ دْوَِيٌّ خَبِيَّتِ يُزَقِّي في حَوْسِيَّاتِ بِرِقَاعِ

وَدَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَوِيًّا وَدَوَى أَيْةً وَادْتَوَاهُ وَادْتَوَى عَلَيْهِ جَمَعَهُ وَأَحْرَزَهُ  
وَادْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ أَلْمَأَ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ  
بَطْنِي لَهُ حَوَاءٌ الْحَوَاءُ اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ أَيْ يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّهُ وَفِي  
الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِذَا أَدَّيْتُ زَكَاتَهُ ؟ قَالَ  
فَأَيْنَ مَا تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟ هِيَ تَفَاعَلَتْ مِنْ حَوَى الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ يَقُولُ لَا  
تَدَعِ الْمُوَاسَاةَ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلِ الْمَالِ عَنِ الْحَوَائِجِ وَيُرْوَى تَحَاوَاتُ  
بِالْهَمْزِ وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ لَبَّاتُ بِالْحَجِّ وَالْحَوِيَّةُ مِنَ الْهُوَامِ مَعْرُوفَةٌ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى  
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَسَنَذَكُرُهَا فِي تَرْجُمَةِ حَوِيًّا وَهُوَ رَأْيُ الْفَارِسِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّ  
أَبَا حَاتِمٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ حَوَى قَالَ لِتَحْوِيَّهَا فِي لِيَوَائِهَا وَرَجُلٌ حَوَّاءٌ وَحَاوٍ  
يَجْمَعُ الْحَوِيَّاتِ قَالَ وَهَذَا يَعْضُدُ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ أَيْضًا وَدَوَى الْحَوِيَّةُ انْطَوَاؤُهَا وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي عَنُقَاءِ الْفَزَارِيِّ طَوَى نَفْسَهُ طَوَى الْحَرِيرَ كَأَنَّهُ حَوَى حَوِيَّةً فِي  
رَبْوَةٍ فَهُوَ هَاجِعٌ وَأَرْضٌ مَحْوَاةٌ كَثِيرَةُ الْحَوِيَّاتِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ اجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ  
وَالْحَوِيَّةُ كَسَاءٌ يُحْوَوَى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوِيَّةَ كَسَاءَ  
مَحْشُورٍ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَهِيَ السَّوِيَّةُ قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمْحِيُّ يَمُ بَدْرٌ وَحُنَيْنٌ  
لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ A وَحَزَرَ هُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ رَأْيَ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَايَا  
نَوَاضِحٌ يَثْرَبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ وَالْحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَالِ  
وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ لغيرِهَا وَهِيَ الْحَوَايَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَقُولُ الْمَنَايَا عَلَى  
الْحَوَايَا أَيْ قَدْ تَأْتِي الْمَنِيَّةُ الشَّجَاعَ وَهُوَ عَلَى سَرِّجِهِ وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةُ كَانَتْ تُحْوَوِي  
وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كَسَاءَ التَّحْوِيَّةُ أَنَّ تُدِيرُ كَسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تَرُكِبُهُ  
وَالاسْمُ الْحَوِيَّةُ وَالْحَوِيَّةُ مَرَكَبٌ يُهَيَّأُ لِلْمَرْأَةِ لِتَرْكِبَهُ وَدَوَى حَوِيَّةً  
عَمَلَهَا وَالْحَوِيَّةُ اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَحْوَى الشَّيْءَ اسْتِدَارَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَوِيَّةُ  
اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ كَحَوِيَّةِ الْحَوِيَّةِ وَكَحَوِيَّةِ بَعْضِ النُّجُومِ إِذَا رَأَيْتَهَا عَلَى نَسَقٍ  
وَاحِدٍ مُسْتَدِيرَةً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِ الْحَوِيَّةِ الْعَلِيلُ  
وَالدَّوِيَّةُ الْأَحْمَقُ مَشَدَّدَاتُ كُلِّهَا الْأَزْهَرِيُّ وَالْحَوِيَّةُ أَيْضًا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوَّى بِهِ  
الرَّجُلُ لِبَعِيرِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ وَهُوَ الْمَرَكُورُ .

( \* قوله « وهو المركور » هكذا في التهذيب والتكملة وفي القاموس وغيره ان المركور  
الحوض الكبير ) يقال قد احتَوَى يَتَّ حَوِيًّا وَالْحَوَايَا الَّتِي تَكُونُ فِي الْقَيْعَانِ فَهِيَ  
حَفَائِرٌ مُلْتَوِيَةٌ يَمْلَأُهَا مَاءٌ السَّمَاءِ فَيَقِفُ فِيهَا دَهْرًا طَوِيلًا لِأَنَّ طِينَ أَسْفَلِهَا عَلِكُ  
صَلَابٌ يُمَسِّكُ الْمَاءَ وَاحِدَتُهَا حَوِيَّةٌ وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْأَمْعَاءُ تَشْبِيهَا بِحَوَايَا  
الْبَطْنِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْحَوَايَا الْمَسَاطِحُ وَهُوَ أَنَّ يَعْزَمُ دَوَا

إلى الصَّفا فيحون له تراباً وحجارة تَحْدِسُ عليهم الماءَ واحدها حَوَيْسَة قال ابن بري الحَوَايا آبار تحفر ببلاد كَلَاب في أَرْض صُلَابة يُحْدِس فيها ماء السيول يشربونه طُولَ سنتهم عن ابن خالويه قال ابن سيده والحَوَيْسَة صفاة يُحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء والحَوَيْسَة والحَوَيْسَة والحَوَيْسَة والحَوَيْسَة ما تَحَوَّى من الأَمعاء وهي بَنَاتُ اللَّبَدِ وقيل هي الدُّوَّارة ومنها والجمع حَوَايا تكون فَعَائِل إن كانت جمع حَوَيْسَة وفَوَاعِل إن كانت جمع حَوَيْسَة أو حَوَايا الفراء في قوله تعالى أو الحَوَايا أو ما اخْتَلَطَ بِعَظْمِ هِيَ المَبَاعِرُ وبناتُ اللبن ابن الأعرابي الحَوَيْسَة والحَوَيْسَة واحد وهي الدُّوَّارة التي في بطن الشاة ابن السكيت الحَوَاياتُ بَنَاتُ اللبن يقال حَوَايَةٌ وحَوَاياتٌ وحَوَايَةٌ ممدود أبو الهيثم حَوَايَةٌ وحَوَايا مثل زاوية وزَوَايا ومنهم من يقول حَوَيْسَة وحَوَايا مثل الحَوَيْسَة التي توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ومنهم من يقول لواحدتها حَوَايَةٌ وجمعها حَوَايا قال جرير تَضُغُو الخَنَانِيصُ والغُولُ التي أَكَلَتِ في حَوَايَة دَرُومِ اللَّيْلِ مَجْعَارِ الجوهري حَوَيْسَة البطن وحَوَايَة البَطْنِ وحَوَايَة البطن كله بمعنى قال جرير كأنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَوَايَاتِهِ نَقِيقُ الأَفَاعِي أو نَقِيقُ العَفَارِبِ وَأَنشد ابن بري لعليِّ كرم الله وجهه أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَةَ الجَاظِ العَيْنِ العَظِيمِ الحَوَايَة وقال آخر ومَلَجُ الوَشِيقَةِ في الحَوَايَة يعني اللبن وجمع الحَوَايَة حَوَايا وهي الأَمعاء وجمع الحَوَايَة حَوَاوٍ على فَوَاعِلَ وكذلك جمع الحَوَايَة قال ابن بري حَوَاوٍ لا يجوز عند سيبويه لأنَّه يجب قلب الواو التي بعد أَلِفِ الجَمع همزة لكون الأَلِفِ قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شَاوِيَة شَوَايا ولم يقولوا شَوَاوٍ والصحيح أَن يقال في جمع حَوَايَة وحَوَايَة حَوَايا ويكون وزنها فَوَاعِلَ ومن قال في الواحدة حَوَيْسَة فوزن حَوَايا فَعَائِل كصَفِيَّة وصَفَايا وَاَعْلَمُ اللَّيْثُ الحَوَايَة أَلِفُ الحَوَايَة يُدَانِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ تقول هم أَهْلُ حَوَايَةٍ واحد والعرب تقول المُجْتَمَعُ بِيوتِ الحَيِّ مَحْتَوَى وَمَحْتَوَى وحَوَايَة والجمع أَحْوَايَة ومَحَاوٍ وقال ودَهْمَاءُ تَسْتَوُ في الجَزُورِ كَأَنَّهَا بِأَفْنِيَّةِ المَحْوَى حِصَانٌ مُقَيَّدٌ ابن سيده والحَوَايَة والمَحْوَى كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تدانت والجمع الأَحْوِيَة وهي من الوَبَرِ وفي حديث قَيْلَةَ فَوَالِنَا إِلَى حَوَايَةٍ ضَخْمٍ الحَوَايَة بيوت مجتمعة من الناس على ماءٍ ووَالِنَا أَي لَجَأْنَا ومنه الحديث الآخر وَيُطَلَّبُ في الحَوَايَةِ العَظِيمِ الكَاتِبُ فما يُوجَدُ والتَّحْوَيْسَة الانْقِباسُ قال ابن سيده هذه عبارة اللحياني قال وقيل للكعبة ما تَمْنَعِينِ معَ اللَّيْلِ المَطِيرَةِ ؟ فقالت أُحْوَى نَفْسِي وَأَجْعَلُ نَفْسِي عِنْدَ اسْتِي قال وعندي أَنَّ النَّحْوَى الانْقِباسُ والتَّحْوَيْسَة القَبْضُ والحَوَيْسَة طائر صغير عن كراع

وتَحَوِّيَ أَي تَحَمَّعَ واستدارَ يقال تَحَوَّتِ الحَيَّةُ والحَوَاةُ الصوتُ كالحَوَاةِ والخاءُ أَعلى وحوِّيَّ اسمُ أَنشد ثعلب لبعض اللصوص تقولُ وقد نَكَحَتْهَا عن بلادها أَتَفْعَلُ هذا يا حُوِّيُّ على عَمْدٍ ؟ وفي حديث أَنَسٍ شفاعتي لأهلِ الكِبَائِرِ من أُمَّتِي حتى حَكَمَ وحاءٍ هما حيان من اليمن من وراء رَمْلٍ يَبْدُرِينَ قال أبو موسى يجوز أن يكون حا من الحَوَّةِ وقد حُدِّثَ لامُهُ ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ويجوز أن يكون مقصوراً لا ممدوداً قال ابن سيده والحاءُ حرف هجاء قال وحكى صاحب العين حَيَّيْتُ حاءً فإذا كان هذا فهو من باب عييت قال وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية قال وإنما قضيت على الألف أنها واو لأن هذه الحروف وإن كانت صوتاً في موضوعاتها فقد لَحِقَتْ مَلَأَتْ حَقَّ الأَسْمَاءِ وصارت كمالٍ وإبدال الألف من الواو عيناً أَكْثَرَ من إبدالها من الياء قال هذا مذهب سيويه وإذا كانت العين واواً كانت الهمزة ياء لأن باب لَوِيْتُ أَكْثَرَ من باب قُوَّةٍ أَعْنِي أَنه أن تكون الكلمة من حروف مختلفة أَوْلَى من أن تكون من حروف مثفه لأن باب ضَرَبَ أَكْثَرَ من باب رَدَدْتُ قال ولم أَقْضِ أَنها همزة لأن حا وهمزة على النسق معدوم وحكى ثعلب عن معاذِ الهَرَّاءِ أَنه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوِيَّةٍ أَي على الحاء ومنهم من يقول حائِيَّةٍ فهذا يقوِّي أن الألف الأخيرة همزة وضُعْفِيَّةٍ وقد قدَّما عدم حا وهمزة على نَسَقٍ وحَم قال ثعلب معناه لا يُنْصَرَفُونَ قال والمعنى يا مَنْصُورِ اقْصِدْ بهذا لهم أو يا ا□ قال سيويه حم لا ينصرف جعلته اسماً للسورة أو أَضْفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ أَعْجَمِي نَحْوِ هَابِيلِ وَقَابِيلِ وَأَنْشَدَ وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمٍ آيَةً تَأْوِيلُهَا مِنْهَا تَقْيِيٌّ وَمُعْرَبٌ قال ابن سيده هكذا أَنشده سيويه ولم يجعل هنا حا مع ميم كاسمين ضم أَحدهما إلى صاحبه إذ لو جعلهما كذلك لمدَّ حا فقال حاءٌ ميم ليصيرَ كحَضْرَمَوْتٍ وَحَيَّوَةٍ اسم رجل قال ابن سيده وإنما ذكرتها ههنا لأنَّه ليس في الكلام ح ي و وإنما هي عندي مقلوبة من ح و ي إما مصدر حَوِيْتُ حَيَّةً مقلوب وإما مقلوب عن الحَيَّةِ التي هي الهامَّة فيمن جعل الحَيَّةَ من ح و ي وإنما صحت الواو لنقلها إلى العلمية وسَهَّلَ لهم ذلك القلبُ إذ لو أَعْلَسُوا بعد القلب والقلبُ علة لَتَوَالَى إعلان وقد تكون فَيَعْلَةُ من حَوَى يَحْوِي ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة فبقي حية ثم أُخْرِجَتْ على الأَصْلِ فقبل حَيَّوَةٍ